بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
المركزي

الاثنين، 23 شوال 1443هـ | 2022/05/23م | رقم الإصدار: 1443هـ / 034

بيان صحفي

حين تسعى الدولة الأولى لاسترجاع مكانتها وهيبتها بعد انسحابها المهين من أفغانستان:
بيانات وإحصاءات لتظهرها دولة ضعيفة فقيرة مهدّدة بالمجاعة

في بيان صحفيّ مشترك، قال برنامج الأغذية العالميّ ومنظّمة الأغذية والزّراعة (الفاو) إنّ المساعدات الإنسانيّة حالت دون وقوع كارثة في أشهر الشّتاء القاسية في أفغانستان، لكنّ الجوع مستمرّ في جميع أنحاء البلاد على جميع المستويات. فقد أظهر تحليل جديد أنّ حوالي 19.7 مليون شخص يمثّلون ما يقرب من نصف سكّان أفغانستان يعانون من الجوع الحادّ.

وأضافت نائب المدير الإقليميّ لبرنامج الغذاء العالميّ لآسيا والمحيط الهادي إنثيا ويب أنّ الجفاف المستمرّ في البلاد إلى جانب أزمتها الاقتصاديّة يشير إلى أنّ الجوع غير المسبوق الذي يعاني منه السّكان سوف يستمرّ في تهديد حياة وسبل عيش ملايين الأشخاص في جميع أنحاء أفغانستان. كما أوضحت أنّ برنامج الغذاء العالميّ أطلق أكبر عمليّة غذائيّة إنسانيّة في العالم في غضون أشهر وصلت إلى أكثر من 16 مليون شخص حتّى الآن في عام 2022 منوّهة إلى أنّ الحرب في أوكرانيا ستستمرّ في الضّغط على إمدادات القمح والسّلع الغذائيّة وأسعار الوقود في أفغانستان. كما أكّدت المنظّمة الأمميّة أنّها بحاجة إلى تمويل قيمته 1.4 مليار دولار خلال العام الجاري لمواصلة الاستجابة لحالات الطّوارئ والتّغذية والقدرة على الصّمود.

الجميع ينذر بمجاعة تهدّد حياة الملايين في أفغانستان ويذكر في تقاريره وإحصاءاته هذا الرّقم المرعب من الضّحايا، مجاعة ستحلّ بأفغانستان. أفغانستان الدّولة التي أرغمت الجيش الأمريكي على الانسحاب والخروج من أراضيها بعد شنّه حربا عسكريّة ضدّها تحت شعار (محاربة الإرهاب) بعد هجمات 11 أيلول/سبتمبر 2001، أرغمته وكبّدته خسارة فادحة أثارت من جهة الانتقادات الكبيرة، بل التّوبيخ اللّاذع حيال السّياسة الأمريكيّة. ومن جهة أخرى الكثير من الشّكوك إزاء نوايا واشنطن لاستعادة زعامتها في المستقبل. فقد أكّد الباحث الأمريكيّ المتخصّص في الشّؤون الأمنيّة، إيلي ليك في تقرير نشرته وكالة بلومبيرغ للأنباء أنّ خطّة ما بعد الانسحاب هي أن تحتفظ الولايات المتّحدة بقدرة خارجيّة لاستهداف (الإرهابيّين) في أفغانستان، ما يعني أنّ الولايات المتّحدة ستحتاج إلى موافقة باكستان على القيام بطلعات جوّيّة فوق مجالها الجوّي.

هذا ديدن أمريكا تصنع المشاكل والأزمات ثمّ توظّف منظّماتها لإبراز سعيها لحلّ هذه المشاكل والأزمات! فكيف بها تجاه دولة خاضت معها حربا ضروسا كانت نتيجتها انسحابها وهي تجرّ أذيال الخيبة والفشل، انسحاباً تبعته سياسات استعماريّة بأساليب جديدة؟! فرهان أمريكا هو أن تثبّت زعامتها

وقيادتها للعالم وأن تبرز قوّتها، كلّفها ذلك ما كلّفها، فتنفق مليارات الدّولارات ما بين أسلحة ودعم لوجستي واستخباراتي حتّى تحافظ على مكانتها وتفرض سلطتها وسياستها، وما التّفجيرات الأخيرة التي أودت بعشرات الضّحايا في أفغانستان إلّا دليل على استئناف هذه الدّولة عملها الاستخباراتي المتطوّر والذي نسبته لحركة طالبان لتضخيم وجود تنظيم الدّولة حتى تتمكّن شبكات المخابرات الأمريكيّة والغربية والإقليميّة من متابعة مهامّها وتتدخّل في أفغانستان، إضافة إلى ما قامت به أخيرا من دعم لأوكرانيا في حربها ضدّ روسيا مقابل ضمّها للنّاتو خير شاهد على أنّ هذه الدّولة لا تعبأ بما سينجرّ عن سياساتها من ويلات ومجاعات يمكن أن تحصد ملايين الضّحايا.

يا أهلنا في أفغانستان: إنّ ما أظهرتموه في حربكم ضدّ الولايات المتّحدة من بسالة وشجاعة جعلت جنودها ينسحبون مطأطئين رؤوسهم خائبين خائفين خاسرين لم تنسه هذه الدّولة المتغطرسة الحاقدة فخطّطت من أجل إبراز أفغانستان دولة ضعيفة يعاني أهلها من الجوع والخوف في ظلّ حكم طالبان، فليس غريبا على دولة تحكمها الرّأسمالية المبنيّة على تأمين المصالح الذّاتية وإهمال القيم الإنسانيّة والأخلاقيّة، أن تتصرّف بعنجهيّة واستكبار لتأمين مصالحها على حساب غيرها. وليس غريبا عليها أن تنفق الأموال الطّائلة لتؤجّج الحروب وتفقر الشّعوب وتجوّعها من أجل أن تبقي على صورتها ومكانتها.

يا أهلنا في أفغانستان: ما تحيونه من نقص في الغذاء ومن فقر وجوع وخوف ليس حكرا عليكم بل إنّ معظم بلاد المسلمين والعالم يعيشونه في ظلّ هذا النّظام الرّأسماليّ الجشع الذي أبى إلّا أن تتمتّع فئة قليلة بثروات العالم وتحرم الغالبيّة منها بل وتعيش في ضنك وفقر وقهر.

فإن كنتم تنشدون حياة العزّ فلتسعوا إلى تحكيم شرع الله فيكم وسارعوا إلى أن تكونوا سبّاقين لنصرة دينكم وتحكيمه في حياتكم وبناء دولة الخلافة الرّاشدة على منهاج النّبوّة.

يا أهلنا في أفغانستان: إنّكم قد أرغمتم أنوف جنود أعظم دولة وأخرجتموهم أذلّاء. كنتم أقوياء بعقيدتكم فنصركم الله على هؤلاء الأعداء. فليكن هذا هو دافعكم ولتكن غايتكم أسمى وأرقى، واعملوا مع المخلصين من أبناء الأمّة لتنزعوا الهوان والذلّ عن خير أمّة، وتكاتفوا مع حزب التّحرير القائد والرّائد الذي لم يكذبكم ولم يكذب أهله في كلّ البقاع وكان النّاصح لكم والفاضح لمكائد أعدائكم.

يا أهل أفغانستان: إنّ هذا الزّمن هو زمن التّمحيص فتبيّنوا المخلص بينكم واعملوا معه لنصرة دينكم وإعلاء كلمته وعاهِدوا الله على ذلك ﴿**مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَاهَدُواْ اللّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلًا**﴾ حتّى يُسعِدكم الله بتمكينه ونصره ﴿**إِنْ تَنْصُرُوا اللّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ**﴾.

القسم النسائي

في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

تلفون/فاكس: 009611307594 **جوال**: 0096171724043

بريد إلكتروني: ws-cmo@hizb-ut-tahrir.info

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info